297.481
RES.M
1353

المنار والأزهر

كتاب يشتمل على مقدمة في ماضي الأزهر وحاضره ومستقبله
وجناية مشيخة الظواهري عليه بعد تصدير فيما يجب للازهر ورياسته

يليهما مقالات في الرد على مجلة الأزهر (نور الاسلام)
في افترائها على المنار وتأييدها البدع والخرافات
وهو القسم الاول منه

القسم الثانى منه

في خلاصة من عمل صاحب المنار لاصلاح الأزهر
تشتمل على ترجمته العلمية وتربيته الصوفية وما فيهما من الفوائد لطلاب العلم
و ٤٤ شاهدا من دعوته الاصلاحية الى عشر مقاصد اتبع الازهر أكثرها
وتأثير المنار فى العالم الاسلامى والازهر ومستقبله

علاوة الكتاب
فى العظة والعبرة بعاقبة الظواهري فى الازهر وغيره والثورة عليه

﴿ خاتمة الكتاب ﴾
أقوال أشهر مفسري القرآن في السلاطين الظالمين وأعوانهم
وما يجب على الأمة وعلمائها ، وأحاديث تؤيدها

صدرت الطبعة الأولى فى شعبان سنة ١٣٥٣ هـ

مطبعة المنار بمصر

A. Ü.
İLÂHİYAT FAKÜLTESİ
KİTAPLIĞI
Ayniyat No. 11888
K.K.1018

فهرس كتاب المنار والازهر

تصدير الكتاب

(في حق علماء الازهر في العزة والكرامة وسبب هضم الحكومة لحقوقهم وتخلي الامة عنهم ، وما يجب في الرئيس الذي ينهض بهم ، ونصيحة لطلابه في ثورتهم وما يجب عليهم وما يتوقف عليه مجد الاسلام وفي تركه ضياعهم وضياعه في مصر)

﴿ مقدمة الكتاب ﴾

تفرنج الازهر والدعاية السياسية له والخطر عليه ٢و٣
علماء الدين السابقين وعزتهم على الملوك والامراء ٤و٥
ذلتهم من بعد محمد علي وبلوغها الدرك الاسفل في مشيخة الظواهري ٦
تأسيس الباطنية للازهر سنة ٣٦٠ لدعايتهم الالحادية ٦
ثل صلاح الدين لعرش الفاطميين سنة ٥٦٧ وإبطال الجمعة من الازهر مائة سنة ،
وخرابه بزلزال سنة ٧٠٢ ثم تجديد بعض أمراء البحرية له ٧
ازدهار العلم في الازهر وسائر المدارس من القرن الثامن إلى آخر العاشر ٧
ضعف العلم وتدليه في الازهر وغيره وذهاب دولته بتفرنج الدولة العلوية ٨
تجديد الحكيم الافغاني والامام المصري للازهر وغيره ٩
ماضي الازهر وحاضره وما يمكن أن يصلح به ١١
مشيخة المراغي واستقالته الشريفة ، وخلف الظواهري له والخطر على الازهر منه ١٢
أنواع مطاعن الامة على مشيخة الظواهري في الجرائد ١٣
مجلة مشيخة الازهر (نور الاسلام) مفاسدها بنصر البدع ، والصد عن السنة
واتباع السلف وطعنها على المنار ، ومشاقتها للوهابية ، وخذلانها في كل شي) ١٥
آلامنا من اضطرار الامة إلى الطعن بشيخ الازهر والوعد ببيان المخرج منه ١٦

المنار ومجلة مشيخة الازهر

التنازع بين المجلتين – أو – بين البدعة والسنة ، وفيه مفتريات الشيخ يوسف
الدجوي السبع على صاحب المنار ١٧–٢٥

السعي للصلح والمرحلة الاولى له بدار مفتي الديار المصرية وشهادة فضيلته للمنار
وشرحنا لحقيقة الوهابية ونقض الدجوي ماقرره مجلس الصلح ورضي به ٢٦–٣٤
المرحلة الثانية للصلح في إدارة المعاهد الدينية وما أقمته من الحجة على شيخ الازهر
في الجلسة وما اقترحه ووعد به ثم أخلف ٣٥–٤١
مقدمة تاريخية لرد المنار على مجلة الازهر بعد نقض مقررات الصلح ٤٢–٤٨

﴿ بهائت مجلة الازهر السبع لصاحب المنار وتفنيد جهالاتها ﴾

(البهيتة الاولى) من بهائت الدجوي : زعمه إنكار المنار للملائكة بنقله ما
قاله الاستاذ الامام فيهم ، ونقل سبعة شواهد من المنار على مفترياته ٤٩–٥٤
شبهة الطاعن على افترائه وتلخيصه في خمس مسائل ودحضها ٥٤–٦٢
(البهيتة الثانية) انكار الجن ، وفيه سبعة شواهد من المنار على إثبات الجن والرد
على منكريهم ٦٣–٦٧
(البهيتة الثالثة) ماسماه (تكذيب سجود الشمس) وجعل من لوازمه تكذيب
القرآن والسنة ، وفيه كذب الدجوي وتحريفه في النقل واستشكال أئمة
المنقول والمعقول لحديث الشمس وجواب المنار من جهتي سنده ومتنه ٦٨–٨٠
(استشكال العلماء لحديث الشمس وأجوبتهم عنه) وكون جوابنا أقوى منها كلها
وتحدينا لشيخ الازهر الظواهري ومن شاء في الحديث بما أعجزهم ٨١–٨٨
(البهيتة الرابعة رد أحاديث البخاري في آية رجم الشيخ والشيخة) وفيه
افتراء الدجوي على البخاري جهلا ، كافترائه على صاحب المنار قصدا ٨٩
فضيحة مجلة الازهر لعلمائه في الجهل بالحديث ٩٣
(البهيتة الخامسة ماسماه سحر النبي (ص) وهو في الحقيقة رد على الاستاذ الامام ٩٥
بحث في أقوال من أنكر حديث السحر ومن أثبته وتحقيق المنار للمسألة ١٠٠
العالم المستقل الجدير بحل المشكلات ١٠١
علاج السحر بالأدوية الروحية لابن القيم ١٠٣
(البهيتة السادسة: افتاء التلاميذ المسلمين بالصلاة مع النصارى في الكنائس
لتنصيرهم) وهي من أغرب افتراء الدجوي على صاحب المنار بضد ماهو عليه ١٠٦

(البهيتة السابعة ماسماه تطبيق القرآن على مذهب داروين) ١١٤
(بدعة الزيادة في الأذان أو عليه) وافتاء الدجوي بحسنها ١٢١—١٢٨

تم القسم الاول من الكتاب

القسم الثاني من الكتاب

(في خلاصة من عمل صاحب المنار في اصلاح الازهر)

فاتحة في تاريخ نشأة صاحب المنار الاصلاحية وفيها ثلاثة مقاصد ١٢٩

(١)

تربيته البيتية والصوفية

بيته و بيئته ١٣٣ استعداده الشخصي ١٣٧ نشأته العلمية ومشايخه وعشراؤه ١٣٩ تألهه ونسكه وتصوفه ١٤٦ سلوكه الطريقة النقشبندية ١٤٨ ما يعرض لسالك الطريق من الامور الروحية ١٥٠ تحقيق مسألة رؤية الارواح ١٥٢ الروحانية والتجرد وخطاب أرواح البشر والشياطين ١٥٣ استحضار الارواح وتلبيس الشياطين فيه واضلالهم لبعض الصوفية وتجربتهم للقطب الجيلاني وللمسيح عليه السلام ١٥٥ الرؤى الصالحة ورؤيا صاحب المنار للنبي (ص) ورؤيا كل منهما في صورة الآخر ١٥٨ مكاشفات صاحب المنار في أيام روحانيته ١٦٠ الانتقام في الدنيا لمن آذاه أو آذى أهل بيته ١٦٢ استجابة الدعاء ١٦٣ شفاء المرضى بالرقية ونحوها ١٦٤ اعتقاد الناس فيه الولاية والكرامة وحفظ الله له من الفتون والافتتان بذلك ١٦٦ عبرة شعرية في حادثة له غرامية من مقصورته الرشيدية ١٦٨

(٢)

بدء تصديه للارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

التعليم والارشاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من صاحب المنار وأول حادثة له في الانكار العلني على أهل الطريق ١٧١ سيرته ومناظرته مع أستاذه

العلامة الجسر في الانكار ١٧٢ انكاره على رجال الدولة والحكام ١٧٤ سيرته في تعليم العوام ووعظهم ١٧٧

(٣)

آثاره العلمية من نظم ونثر وتصنيف

آثاره القلمية من نظم ونثر ١٨٠ المنثور من خطبه ومقالاته ورسائله الشخصية ١٨٥
(كتاب الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية) أول مؤلفاته وما فيه ١٨٧
من مسائل الاصلاح الديني والمدني ١٨٩

هجرتي الى مصر بعد نيل الشهادات العلمية لاتمام تربية نفسي بالاتصال

بالشيخ محمد عبده وانشاء صحيفة (المنار) للاصلاح الديني والمدني ١٩١

أهم الفوائد والعبر لطلاب العلم من هذه الترجمة

(ا) طول المكث في المدارس ضار ١٩٦ (ب) النية وصحة القصد وتوجه الارادة ١٩٧ (ج) الاستقلال والتقليد في طلب العلم ١٩٨ (د) آية العلم الصحيح النافع ١٩٩ (ه) آيات تزكية النفس الروحانية ١٩٩

أثارة من تاريخ دعوة المنار الى اصلاح الازهر

شواهد مجلد السنة الاولى من المنار في الاصلاح ٢٠٢
« المجلد الثاني « « ٢٠٦
« « الثالث « « ٢٢٠
« « الرابع « « ٢٣٩
خلاصة هذه الشواهد الاصلاحية وهي ٤٤ شاهداً ٢٤٨
الاتفاق بيني و بين الاستاذ الشيخ سليم البشري على مذاكرته فيما أريد نشره
عن الازهر واستمرار هذا الاتفاق مدة حياته ٢٤٩
خلاصة الشواهد (من مجلدات المنار الاربعة الاولى) وما تضمنته من أصول
الاصلاح والمقاصد (وهي عشرة) ٢٥٠
مدرسة الدعوة والارشاد (وسبب تأسيسها) ٢٥٣

تأثير المنار في العالم الاسلامي (وشهادة الافرنج له) ٢٥٤
« « في مصر والازهر ودسائس الظواهري في الصد عنه وعن تفسيره ٢٥٦
شهادة أعظم علماء مصر للمنار ونصيحة الامام المراغي لمسلمي الهند بهداية
القرآن بما يفسره به صاحب المنار ٢٥٧
عاقبة الازهر ومستقبله ٢٥٨

علاوة الكتاب

العظة والاعتبار بعاقبة الظواهري في المشيخة ٢٥٩
الزلفى للملوك خيانة لهم وجناية على الامم ٢٦٣
العبرة للظواهري و به في سيرة الاستاذ الامام ومهاجمة المنار ٢٦٤
خذلان الظواهري في المؤتمر الاسلامي بمكة المكرمة وعداوة ابن سعود ٢٦٥
خلاصة القول في مشيخة الظواهري ٢٦٧
عاقبة الظواهري فى الازهر والثورة عليه والصراخ باسقاطه ومقالات الجرائد
في مساويه والمطالبة بعزله و بمشيخة المراغي ٢٦٨
نموذج من مقالات العلماء والكتاب في مشيخة الظواهري ٢٧٥

(خاتمة الكتاب)

فى أقوال المفسرين في تفسير (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار)
وطاعة الامراء الظلمة وانكار الظلم عليهم و إزالته وسلطة الامة عليهم
وتنفيذ أهل الحل والعقد لها ٢٨٦
تحقيق مسألة طاعة الأئمة والامراء ٢٩٣
أحاديث نبوية في ذلك ولا سيما نفاق العلماء للملوك واعوانهم ٢٩٦

تصدير الكتاب

(إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (٢٧:٣٥) يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (١١:٥٨) أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ، وَأَضَلَّهُ اللهُ عَلَى عِلْمٍ ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ ، وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً — فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ؟ (٢٣:٤٥) هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ، إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (٢٩ منها)

صدق الله العظيم

ماللازهر وما عليه من الحق

الحق أقول إنه لايوجد فى العالم الاسلامى بيئة (أو مايعبر عنه فى العرف المدنى بالشخصية المعنوية) أجدر من هذا الازهر بالكرامة فى نفسه ، وبالتكريم من الامة وحكومتها ، ولكنه ظلم وهضم حقه بل حقوقه ، منذ تفرنجت حكومته . ولم تعد تشعر بالحاجة الى علم الدين وأهله، فازدرتهم وحرمتهم من مناصب الدولة ، وقد قبل علماؤهم هذا وذاك بلادفاع أو بلا شعور ، فصار من التقاليد المتبعة والعرف العام الذى يراعى فى القوانين ويشبه الشرع الالهى المنزل . وما ظلمهم الله ولكن ظلموا أنفسهم ، فظلمتهم حكومتهم ، وخذلتهم أمتهم ؛ حتى قيض الله تعالى لهم عالما أفغانياً ؛ سيداً حسينياً ، فأيقظهم من سباتهم ، ونبههم من غفلتهم عن أنفسهم ؛ وذكرهم بحقوقهم فى الدولة وبحقوق الامة عليهم ، وأهاب بهم ليأطروا الظالم على الحق أطراً ؛ ويقسروه على العدل قسراً ، كما هداهم نبيهم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله ، وإلا أهلكهم الله تعالى بخضوعهم للظلم ؛ وتنكيس رءوسهم للذل ، وليستعدوا لذلك باحياء العلم الذي تحيا به الأمم ، وتقوم به الدول

ثم خلفه من مريديه عالم من بنى جلدتهم ؛ ونبتة باسقة من تربة أزهرهم ؛ جهر

بدعوته هذه معه وبعده ، إذ قال فى بيانه لها فى سياق مادعا اليه من الاصلاح العلمي والعملي:

«جهرنا بهذا والظلم في عنفوانه ؛ والاستبداد قابض على صولجانه ؛ ويد الظالم من حديد ؛ والناس كلهم عبيد له أي عبيد ، » فماذا جرى ؟

نفى الظالم الداعي الأول من القطر ، ونفى الثانى أولا من القاهرة الى بلده محلة نصر ، ثم الى خارج وطنه ؛ ثم كان ماذا ؟ أو ماذا كان؟ عاد الى مصر أعز يزاً كريماً ، وجدد الدعوة الى اصلاح الأزهر واصلاح مصر والأمة الاسلامية به ، فسالمه الظلم آناً ثم ناوأه آونة، واستعان على صده عن الأزهر ببعض أهل الازهر ، وقد كان من أعوان الظلم عليه وعلى الاصلاح بعد أن كان معه الشيخ محمد الاحمدي الظواهري شيخ الازهر اليوم الذي عمل في افساد اصلاحه واذلال الازهر وظلم أهله مالم يعمله أحد منهم ولا من غيرهم

الاساس الاداري لاصلاح الامام للازهر الاستقلال

أتكلم في هذا التصدير عن اصلاح الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده قدس الله روحه من وجهة إعلائه لشأن الازهر واستقلال أهله به، وكف يد كل من الحكومة والأمير عن الاستبداد فيه ؛ وهي الوجهة التى عنى الشيخ الظواهري بافسادها ، وظهر لكل أهل الازهر ولغيرهم سعيه وسعايته لهدم الأساس الذي وضعه الامام لها ، وقد تكلمت في صاب الكتاب عن كيده للاصلاح العلمي الديني بالافساد البدعي الخرافى

كان الأساس الذي وضعه الامام محمد عبده لادارة الازهر أن يكون علماؤه مستقلين فيه بنظام وقانون لا سلطان للحكومة ولا للامير على العبث به ، كما بينت ذلك بالتفصيل في المنار ثم في الجزء الأول من تاريخه (أى تاريخ الأستاذ الامام)

وذكرت من جملة الشواهد على ذلك من وقائعه أن سمو الامير أرسل الى شيخ الازهر رجلا من أكبر رجالات مصر المكرمين (هو الشيخ محمد توفيق البكري) يبلغه فيه أمر سموه بتوجيه كسوة تشريف من الدرجة الأولى لغير المستحق لها من العلماء ، فلما عرض توجيه الكسوة المنحلة في مجلس ادارة الازهر لم يتسن لشيخ الازهر أن يوجهها الى غير مستحقها والشيخ محمد عبده في الجلسة بل وجهت الى مستحقها بمقتضى القانون

حتى اذا مااجتمع كبار العلماء في حضرة الامير فى أول مقابلة له فى قصر عابدين ، صب سموه سوط التثريب على شيخ الازهر قائلا له : ألم أكن أمرت بكذا ؟ فحصر